المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 23-11-2005
الصفحـات : 13
العـــدد : 4426
المسلسل : 54

ملف صحفي

احتفالات الرياض بالملك

أكثر من 40 ألف مواطن وقفوا يرددون «حنا شعبك يا أبو متعب على السمع والطاعة»

ملك أقسم بالعدل فبادله شعبه عطاء وحبا وولاء

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 23-11-2005 العـــدد : 4426
الصفحـات : 13 المسلسل : 54

فريق العمل:
علي العنزي وعبد الله الفهيد
تصوير: خالد الخميس وعلي العريفي

عدد من الحضور من أهالي الرياض أثناء مشاركتهم في حفل الاحتفال بخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده الأمين.

شهدت الرياض البارحة بحضور أكثر من 40 ألف متفرج امتلأت بهم جنبات ستاد الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، احتفالا بهيجا بخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بمناسبة مبايعته وتوليه الحكم، وتجديد العهد له. ويعتبر حضور هذا الحشد الكبير من المواطنين نموذجا حيا لالتفاف المواطنين حول قائدهم في مشهد مهيب نقلته مئات من شاشات التلفاز وسط أجواء مفعمة بالحب والولاء، وجميع الحضور الذين غص بهم ستاد الأمير فيصل بن فهد، رحمه الله، في الملز يكامل طاقته يرددون "حنا شعبك يا أبو متعب على السمع والطاعة".

ويأتي هذا الاحتفال بالملك بعد ما انقضت ثلاثة أشهر من توليه مقاليد الحكم حيث أصدر خلالها أوامره الملكية التي زادت من ولاء شعبه له وذلك لم يأت إلا من تقديره وحبه للشعب، ومن أبرز ما قاله "مبدأ الدولة..شروة البلد لأهله"، "وأن العدالة شرط للإصلاح في منطقتنا لأن العدالة هي مفتاح النجاح لكل مجتمع أو مؤسسة أو دولة وحتى الأسرة، ففي غياب هذه العدالة يسود الظلم والقهر والابتزاز والاستغلال ويتحول المجتمع إلى غابة يأكل الكبير فيها الصغير والقوي يحتل الضعيف".

.. وصفق الجمهور

وبعاصفة من التصفيق حيا الجمهور خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، يرافقه الأمير مشعل بن عبد العزيز، والأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، ليبادلهم التحية رافعا يده يلوح لهم بالسلام، ثم تقدم أعضاء لجنة تنظيم الاحتفال للسلام عليه.

ووسط هتاف الجماهير قدم الدكتور عبد العزيز التنيان عضو مجلس الشورى، كلمة أهالي الرياض، مرحبا بالملك وداعيا له بأجزل الدعاء وأوفره.

راية البيعة

وقال: تحملتم أمانة الوطن فكانت السكينة ورفعتم راية البيعة فكانت الطمأنينة اجتمعت حولكم القلوب والله هو الجامع وتآلفت معكم النفوس والله هو المؤلف، فلله الحمد على التآلف واجتماع الكلمة ولله الشكر أن صار حكامنا في هذا العصر المضطرب نموذجا، ولله الثناء أن أصبحت مملكتنا مع هذه الأحداث الجسام وفي هذه الأيام العظام مثلا إذا حل القضاء والقدر ونحن مؤمنون به وراضون بأحواله توارث المجد فينا كابر عن كابر بكل محبة ومودة وبأسلوب حضاري فريد متميز وكل ذلك بفضل الله وتوفيقه..بارك الله لكم وفيكم وبكم.

وتجددت الذكرى بالملوك الكرام

وأشار إلى أنه في هذا اليوم الأغر تتجدد الذكرى بالملوك الكرام من آل سعود الذين قادوا هذه البلاد المباركة وتعاقبوا عليها منذ ثلاثة قرون، وأولئك الملوك يرعون ركن الدولة الشامخ وأساسها الراسخ الذي أسسه الإمامان العظيمان، رحمهما الله، الإمام محمد بن سعود إمام السلطة والحكم والإمام محمد بن عبد الوهاب إمام العلم والشريعة في هذه المنطقة التي تعد قاعدة الحكم ومصدره حينما اتفقا على تأسيس الدولة السعودية الأولى انطلاقا من تجديد الدين وإقامة الدولة الإسلامية التي تطبق الشريعة الإسلامية.

أمن وأمان ودحر الفئة الضالة

وأضاف قائلا: إنه سار على نفس المنهج الملك عبد العزيز، طيب الله ثراه، حين أعاد توحيد البلاد وجمع الكلمة ووحد الصف ثم من بعده أبناؤه البررة الملك سعود والملك فيصل والملك خالد والملك فهد رحمهم الله جميعا فكانت النتيجة البقاء والنمو والوحدة والتآلف والتطور والتقدم، مشيرا إلى أن النعم التي تعيشها المملكة اليوم من أمن وأمان ودحر الفئة الضالة ودمغ خطط الأعداء وكشف مكر الحاقدين ورخاء الاقتصاد وتعدد برامج التنمية تعد شواهد ناطقة على صحة المنهج ومتانة الأساس الذي يرعاه خادم الحرمين الشريفين، حفظه الله.

لا ننسى كلمتكم التاريخية

وقال التنيان: إن أبناءكم المواطنين مستبشرون بمضامين كلمتكم التاريخية بمناسبة البيعة التي هزت مشاعرهم حين قلتم فيها "أعاهد الله ثم أعاهدكم أن اتخذ القرآن دستورا والإسلام منهجا وان يكون شغلي الشاغل إحقاق الحق وإرساء العدل وخدمة المواطنين كافة بلا تفرقة، مشيرا إلى أنها كلمة تاريخية وعهد عظيم تضمن الكثير من بشائر الخير والحب والوعد والصدق.

مستقبل مشرق

ونوه عضو مجلس الشورى بزيارات خادم الحرمين الشريفين الميدانية ولقاءاته المتكررة والقرارات المتوالية التي تحكي وتبشر بالمستقبل المشرق للوطن والمواطنين وبالمزيد من قرارات الرفاه والرخاء والبناء.

وتابع قائلا: رحل الفهد، طيب الله ثراه، والرياض وأهلها يذكرون مآثره الخالدة وقراراته التاريخية الصعبة التي تحملها يوم اشتدت الخطوب فكانت بتوفيق الله النجاة من الأخطار وكان الاستقرار والأمان وكانت التنمية في كل المجالات الحضارية من تعليمية وصحية واقتصادية واجتماعية وغيرها، فله أجزل الدعاء وأصدق الترحم.

وأشار إلى أن الرياض التي تعد رمز الوطن وعاصمته ودوحة الملك وظله تحتفل اليوم بتتلدكم المسؤولية وتصدح بالتهنئة والمباركة وتجدد الولاء والبيعة لكم ولولي عهدكم الأمين وتشدو بالسمع والطاعة قولا وعملا ظاهرا وباطنا رجالا ونساء شبابا وشيوخا.

وزاد: لا ينسى أهلها وهم في مقام التهنئة والمباركة الحمد والشكر وذكر المعروف والنعم، فمع الشكر تزداد النعم فالشكر والدعاء لولاة الأمر، حرسهم الله بعينه التي لا تنام على ماتقيته مدينة الرياض بخاصة ومنطقة الرياض وعموم المملكة عامة من وافر العناية وما حظيت به من جزيل الرعاية منذ عهد الملك عبد العزيز رحمه الله وأسكنه فسيح جناته حتى أصبحت بفضل الله عاصمة تفاخر كل العواصم بمشاريعها الحضارية ومعالمها العصرية وتقدمها المستمر.

تخليد الأحداث التاريخية

وعبر التنيان عن جزيل الشكر للأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ونائبه الأمير سطام بن عبد العزيز اللذين ارتبطا بمدينة الرياض وباسرها وسكانها ارتباط محبة وولاء ومهابة وتقدير

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 23-11-2005 العـــدد : 4426
الصفحـات : 13 المسلسل : 54

وعناية ومتابعة.

ولفت النظر إلى أن تخليد الأحداث التاريخية منهج درج عليه أهالي الرياض منذ عهد الملك عبد العزيز وسنة يتوارثها الأهالي ويحكونها لأبنائهم وأحفادهم ويجسدونها واقعا عمليا يظل مع الأيام يحكي صورة التلاحم ويروي حقيقة الوفاء والحب ويخلد مثل هذا اليوم المبارك.

وأفاد الدكتور عبد العزيز الثنيان عضو مجلس الشورى في كلمة أهالي منطقة الرياض يعلنون في هذه الليلة الكريمة عن تبرعهم لإنشاء معلم حضاري باسم الملك عبد الله بن عبد العزيز في غرب مدينة الرياض على مساحة 1,5 مليون متر مربع وهو معلم سيطرح تصميمه في منافسة عالمية لشركات متخصصة وسيكون بمشيئة الله نواة لمركز حضاري يضم مجموعة من الحدائق التعليمية والترفيهية وأندية لصحة الإنسان ومتاحف لعلوم الاحياء، وقال "إن شاء الله سنحتفل بافتتاح خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لهذا المعلم النموذجي الذي يسجل الذكرى الخالدة.

أحفاد الرواد

من جانبه تحدث العقيد ركن خالد بن ناصر السبيعي بكلمة عن أحفاد الرواد الذين رافقوا الملك عبد العزيز في دخول الرياض رحب فيها بخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود والحضور.

وقال "أهلا بكم حفظكم الله وأدامكم ذخرا للإسلام والمسلمين وأملا لشعبكم السعودي الوفي .. أهلا بكم في منطقة الرياض بين أهلكم الذين أحبوكم وأخلصوا لكم وكانوا أول المبايعين لوالدكم مؤسس بلادنا وباني وحدتها ومجدها المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود.

سور التاج الملكي وجوهرته

وأشار السبيعي إلى أن الرياض التي تعد قلب جزيرة العرب وعاصمة المملكة كانت وما زالت بين الأمس واليوم والغد سور التاج الملكي وجوهرته.. شامخة أبية بولائها ووفائها قولا وعملا لتجديد عهود منذ فجر التأسيس على يد الملك المؤسس ومرورا بالعهود الزاهرة لأبنائه الملوك سعود وفيصل وخالد وفهد، رحمهم الله، جميعا وجزاهم خيرا لما تحقق في عهودهم من تنمية وأمن واستقرار.

ولفت السبيعي إلى أنه يتشرف بكونه أحد منسوبي الحرس الوطني وحفيدا لرجلين من الرواد الذين رافقوا الملك عبد العزيز في استعادة الرياض قبل أكثر من قرن من الزمان.

كيان عظيم

وقال "إنني أعلم حق اليقين أن تلك مناسبة عظيمة في تاريخ جزيرة العرب وأنها تأسيس لوحدة عربية تحقق بموجبها هذا الكيان الآمن المستقر بحول الله".

وأضاف قائلا: إن كل مواطن سعودي في كل شبر من أرض المملكة يعتز ويفتخر بهذا الكيان العظيم ويشعر أيضا بأنه ابن وحفيد لكل من أسهم في بناء وخدمة هذه البلاد الطاهرة التي تعتز بخدمتها للحرمين الشريفين وللأراضي المقدسة خدمة للإسلام والمسلمين.